(487) 5 ما هو معنى الإلوهية وما هو ملاكها؟ إذا كانت العبادة هي الخضوع أمام أحد بما هو "إله"(1)، فيقع الكلام في معنى الـ : "إله" فنقول: لا نظن أنّ القارئ الكريم يحتاج في فهم معنى: "إله" إلى التعريف، فإنّ لفظي: "إله" و "اللّه" من باب واحد، فما هو المتفاهم من الثاني "أي اللّه" هو المتفاهم من الأوّل "أي إله"، وإن كانا يختلفان في المفهوم اختلاف الكلي والفرد. غير أنّ لفظ الجلالة علم لفرد من ذاك الكلي ولمصداق منه، دون الـ: "إله" فهو باق على كلّيته وإن لم يوجد عند الموحّدين مصداق آخر له، بل انحصر فيه. _____ 1 . هذا هو أحد التعاريف الماضية في البحث السابق، وكانت هناك تعاريف أُخرى من كونها: الخضوع أمام أحد بما هو رب، أو بما هو غني في فعله عن غيره، أو بما هو مصدر للشؤون الإلهية كالشفاعة والمغفرة، فراجع. وقد أوضحنا أنّ هذه القيود جيء بها للإشارة إلى أنّها ليست مطلق الخضوع بل هو قسمٌ خاصٌّ منه وإنّ دخول هذه القيود في مفهوم العبادة على غرار دخول الدائرة في مفهوم القوس وإنّه من باب زيادة الحد على المحدود فراجع.